العلمية من الحضرة الغيبية لمن شهد هلاك مجردا عن جميع
الصور الكونية الحسية والعقلية وهذا بيان من
الناظم قدس سره لمعنى قوله وما هو الا ان ظهرت لناظري
في البيت السابق وقوله الى الردا متعلق بقوله ردت
في آخر البيت والردا بالقصر الهلاك وقوله اوى نفسه
اي انظرها واعتقدها من انفس شيء نفيس تنافس
فيه ويرغب وقد نفس ككرم نفاسة والعيش مضاف اليه
وهو الحياة عاش يعيش عيشا ومعاشا ومعيشا
ومعيشة وعيشة بالكسر كذا في القاموس وقوله ردت بضم الرا
وتشديد الدال المهملة والتا ساكنة كسرت للقافية والمعنى
ان نفسه ردت الى الردا من انفس عيشة واوعب معيشة ٭

ونفسي ترى في الحب ان لا ترى عنا ٭ متى ما تصدت للصبابة صدت

ونفسي ترى اي تظن وتعتقد في الحب اي في طريق المحبة ان لا
ترى اي لا تبصر ولا تلقى عنا بفتح العين المهملة اي تعبا
وهما وغما وقوله متى ما تصدت اي قصدت واردت
للصبابة اي المحبة والعشق صدت بضم الصاد المهملة وتشديد
الدال المهملة والتا ساكنة وكسرت للقافية وقال
في القاموس صد فلانا عن كذا صدا منعه وصرفه يعني
منعت عن ذلك وصرفت عنه لان من يحب نفسه فيحب ان لا يصيبه
تعب ولا مشقة لا يقدر ان يحب غيره والمحبة الالهية لا غرض فيها
ولا نفس فيها فلا يصل اليها من يحب نفسه ويحب راحتها وسلامتها
من آفات الدنيا والاخرة قال السودي قدس الله سره ٭
ياساكنا قلبي المعنى ٭ وليس فيه سواك ثاني ٭ لاي معنى كسرت قلبي ٭

وما

وما التقى فيه ساكنان ٭

وما ظفرت بالود روح مراحة ٭ ولا بالولا نفس صفا العيش ودت ٭

وما ظفرت اي فازت بمطلوبها من الظفر بالتحريك وهو الفوز بالمطلوب
ظفره وظفر به وعليه كفرح كذا في القاموس وقوله بالود مثلث الواو
الحب بمعنى المحبة وقوله روح فاعل ظفرت ولم يقل نفس لان
النفس لا تظفر بالحب الالهي من حيث هي نفس لانها تنافس
فترى ان لا ترى العنا والتعب كما مر في البيت قبله بخلاف
الروح لانها من امر الله كما قال سبحانه قل الروح من امر ربي
فاذا ازالت النفس المنافسة واسلمت لحكم ربها وكل حكم هو حكم
ربها اما حكم ابتلا بخير وحكم ابتلا بشر قال تعالى ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فعند ذلك تظهر الروح
مكانها من امر الله حق لي قابلية به له فتظفر بالود الالهي من
اسمه الودود ويتميز عندها العدم من الوجود وقوله مراحة
بضم الميم اي تلك الروح يعني من الاتعاب والمشقات وقوله
ولا بالولا معطوف على قوله بالود اي ولا ظفرت بالولا والولا بفتح
الواو ممدود ويقصر للوزن في الاصل الملك والمولى المالك
والعبد والمعتق وتولى الامر تقلده وانه لبين الولا
ذكره في القاموس والمناسب هنا الاول والثاني في
ان ولي الله من تولاه الله تعالى في جميع اموره فتحقق
بالعبودية الصرفة لله تعالى او من قلده تعالى امور عباده
فتجري امورهم على مقتضى انفاسه وقوله نفس مرفوع على
انه فاعل الفعل المقدر وهو ظفرت وقوله صفا مفعول قوله
ودت والعيش مضاف اليه والجملة صفة نفس والمعنى ولا ظفرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)